



# الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان

ديوان المظالم

The Independent Commission for Human Rights



التقرير الشهري حول

الانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان والحريات

في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية

تشرين ثاني 2008

يبين هذا التقرير أبرز الانتهاكات التي رصدتها الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" والتي وقعت في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال شهر تشرين ثاني من العام 2008

لقد خلصت الهيئة من مجمل ما رصدته من انتهاكات خلال شهر تشرين ثاني إلى النتائج التالية:

- 1- استمرار وتزايد حالات الاحتجاز التعسفي للأشخاص دون مراعاة أحكام القانون الأساسي وقانون الإجراءات الجزائية، حيث طالت تلك الحالات أشخاصاً في قطاع غزة والضفة الغربية.
- 2- صدور حكم بالإعدام على أحد المتهمين في الضفة الغربية.
- 3- استمرار سوء معاملة وتعذيب الموقوفين لدى وزارة الداخلية في الحكومة المقالة والأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 4- انخفاض حالات الوفاة مقارنة بالأشهر السابقة.

فيما يلي تفاصيل تلك الانتهاكات:

## 1. انتهاكات الحق بالحياة والسلامة الشخصية

رصدت الهيئة حالتي وفاة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال شهر تشرين ثاني، حالة وفاة واحدة في قطاع غزة على خلفية سوء استخدام السلاح، حيث توفي بتاريخ 2008/11/30 المواطن كامل محمد نوفل 38 عاماً، من المغازي إثر إصابته بعيار ناري في الصدر من مسدس كان بحوزة أحد أفراد الشرطة، خلال محاولة اعتقاله من قبل الشرطة في مكان عمله كبائع دواجن في سوق المغازي، وحسب معلومات الهيئة فان الشرطة فتحت تحقيقاً حول حادثة وفاة المواطن المذكور. والحالة الثانية وقعت في الضفة الغربية، فقد أعدم المواطن حسن عرايشي (25 عاماً) من بلاطة على حرق نفسه وذلك يوم الأربعاء الموافق 2008/11/5، أثناء وجوده في مقر إدارة الاستخبارات العسكرية، وهو من سرايا القدس الجناح العسكري

لحركة الجهاد الإسلامي الذين ينتظرون العفو من إسرائيل، وقام بحرق الفرشة والأغطية بعد أن أغلق الباب على نفسه، مما جعله يتأثر ببعض الحروق البسيطة ويعاني من مشكلة في الرئة بسبب كثرة الدخان الذي استنشقه.

أما على صعيد الوفاة على خلفية الشجارات والخلافات العائلية والثأر والقتل الخطأ والوفاة في الظروف الغامضة، فلم تسجل في شهر تشرين ثاني أي حالة وفاة للأسباب المذكورة، كما لم تسجل أيضاً أي حالة وفاة داخل الأنفاق في قطاع غزة على عكس الأشهر السابقة.

على صعيد الاعتداء على المواطنين والإفراط في استخدام القوة، فقد تم الاعتداء بالضرب من قبل جهاز الأمن الوقائي على المواطن نظام عصفور حيث تعرض المواطن نظام عصفور (44 عاماً) من نابلس للضرب من قبل أفراد الأمن الوقائي، الذين حضروا لمنزل العائلة مساء السبت 2008/11/15، عندما كانت العائلة مجمعة للقاء عدنان عصفور أحد قيادي حماس الذي أُفرج عنه بعد اعتقاله في سجون الاحتلال دام ثلاث سنوات، وبعد وصول الشيخ عدنان عصفور للمنزل بعدة ساعات، داهمت قوة مسلحة من الوقائي المنزل لاعتقاله، مما جعل شقيقه نظام يتدخل، وبدأ بالصراخ عليهم ومنعهم من اقتياد شقيقه، فقام أحد المسلحين بضربه على صدره بالبندقية فأغمي عليه على الفور، لأنه في الأصل يعاني من مشاكل في القلب، ويحتاج لعملية جراحية لوضع بطارية للقلب، وخرج المسلحون من الوقائي ومعهم الشيخ عدنان وتوجهوا به لسجن جنيد على الفور وحققوا معه بشكل سريع حول بعض المعلومات، وقاموا بضربه ووضعوه في الزنزانة قبل أن يتدخل الوجهاء والمعروفين من مدينة نابلس للإفراج عنه كونه من القياديين المعروفين، وتم بالفعل الإفراج عنه بعد عدة ساعات وعاد لمنزله في نفس الليلة، وفي هذه الأثناء تم نقل المصاب نظام إلى المستشفى لقسم العناية المكثفة، حيث تلقى علاجه وعاد للمنزل بنفس الليلة أيضاً بعد 3 ساعات من مكوثه فيه.

## 2- الحكم بالإعدام

صدر خلال شهر تشرين ثاني قراراً بالحكم بالإعدام ضد المواطن أيمن أحمد عواد دغاغمة والبالغ من العمر 28 سنة بتاريخ 2008/11/12، من قبل المحكمة العسكرية الدائمة لجنوب المحافظات الشمالية والمنعقدة في مدينة بيت لحم، بعد أن تمت إدانته بتهمة الخيانة خلافاً لأحكام المادة (131 أ) من قانون العقوبات الثوري لعام 1979، علماً أن المواطن المذكور عسكري، وكان تم توقيفه لدى الشرطة العسكرية في بيت لحم بتاريخ 2008/9/24، وعقدت المحكمة على مدار يومين 2008/11/11 و 2008/11/12، وبحضور محامي الدفاع الذي تم توكيله من قبل عائلة المتهم.

## 3- حالات الاختفاء القسري والاختطاف

1- لا زالت آثار الطفل عبد الصمد محمد شاهين من قرية ارطاس محافظة بيت لحم والبالغ من العمر 14 عاماً مختفية منذ بتاريخ 2008/11/20 ولغاية الآن، إلا أن الهيئة علمت من وزارة الشؤون الاجتماعية أن الطفل كان متواجداً لدى إحدى العائلات المقدسية، وأنه على اتصال مع عائلته، وأن مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية بالقدس يعمل على إعادة الطفل لعائلته،

غير أنه وبتاريخ 2008/11/23، علمت الهيئة من وزارة الشؤون الاجتماعية أن الطفل قد هرب من العائلة المقدسية ولا يعلم أحد مكان وجوده حتى لحظة إعداد هذا التقرير، علماً أن الطفل كان موجوداً في السابق في مركز حماية الطفولة للقاصرين في بيتونيا.

ب- اختطاف التاجر بكر أبو حجلة (48 عاماً) من نابلس وهو من المتهمين بقضية الأدوية منتهية الصلاحية، ففي صباح يوم السبت الموافق 2008/11/8، تم اختطافه من قبل مسلحين أثناء محاولته إيقاف سيارته وسط البلد على خلفية قضية الأدوية منتهية الصلاحية التي كان موقوفاً على ذمتها، وانتهت عملية الاختطاف بعد ثلاثة أيام، وتم توقيف خمسة أشخاص على ذمة القضية ولازال التحقيق جارٍ في الموضوع.

#### 4- الإصابة نتيجة سوء استخدام السلاح

وقعت عدة حوادث نتيجة سوء استخدام السلاح، أدت إلى إصابة العديد من المواطنين، وهذه الحوادث وفقاً لرصد وتوثيق الهيئة كانت على النحو التالي:

أ- بتاريخ 2008/11/7، أصيب خمسة مواطنين من دير البلح، نتيجة تطاير شظايا عبوة ناسفة وضعت بجوار مركز شرطة دير البلح، أثناء تواجدهم على الطريق بجوار المركز، وتم نقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى بالمدينة، وحسب معلومات الهيئة فإن جهاز الأمن الداخلي فتح تحقيقاً بالحادثة.

ب- بتاريخ 2008/11/9، أصيب عدد من الطلاب في جامعة الأزهر بإصابات طفيفة بعد إلقاء قنبلي صوت في ساحة الجامعة، على أثر صدامات وقعت بين طلبة الكتلة الإسلامية وكتلة الشبيبة بالجامعة خلال تنظيم حركة الشبيبة حفل تأبين صغير في ساحة الجامعة في ذكرى وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات، وحسب معلومات الهيئة فإن إدارة الجامعة علقت الدراسة نتيجة لذلك.

ج- بتاريخ 2008/11/24، تم إطلاق أعيرة نارية من مسدسات باتجاه أحد الطلاب من حركة الشبيبة في جامعة الأزهر، وملاحظته داخل الحرم الجامعي من قبل بعض الطلاب الذين ينتمون إلى الكتلة الإسلامية في الجامعة، وذلك على خلفية مشاحنات بين طلبة الكتلة الإسلامية وكتلة الشبيبة في الجامعة، وحسب معلومات الهيئة فإن بعض مطلقي النار من الطلبة يعملون في جهاز المباحث العامة بغزة، كما أن الشرطة حضرت للمكان واعتقلت نحو عشرة طلاب من كتلة الشبيبة، تم إخلاء سبيلهم في وقت لاحق.

د- بتاريخ 2008/11/30، أصيب عدد من المواطنين من عسان بمحافظة خانونس، إثر انفجار في منزل أحد المواطنين، وحسب معلومات الهيئة فإن الانفجار ناتج عن العبث بقذيفة داخل المنزل، وتم نقل المصابين إلى مستشفى ناصر بالمدينة لتلقي العلاج.

هـ- أما في الضفة الغربية فقد تم توثيق تسع إصابات بالأسلحة النارية من أبناء عائلة الجعبري، فيتاريخ 2008/11/9، أوقفت قوة من شرطة الخليل أحد السائقين لفحص الأوراق الثبوتية للسيارة، وقام السائق بإشهار مسدس في وجه القوة الشرطة التي بدورها طاردته، وخلال المطاردة وقعت اشتباكات ما بين المواطنين ( أقارب السائق ) والقوة الشرطة أسفر عن إصابة تسعة أشخاص بأعيرة نارية وصدّات عصبية.

#### 5. التعذيب أثناء التوقيف - المعاملة القاسية والمهينة

تلقت الهيئة في قطاع غزة خلال شهر تشرين ثاني (18) شكوى حول انتهاك الحق في الأمان الشخصي، من قبل مواطنين يدعون تعرضهم للتعذيب، والاعتداء الجسدي والمعنوي أثناء التوقيف، وجميعها مسجلة ضد وزارة الداخلية. أما في الضفة الغربية فقد تلقت الهيئة خلال شهر تشرين ثاني (36) شكوى حول انتهاك الحق في الأمان الشخصي من مواطنين يدعون تعرضهم للتعذيب، وقد جاءت تلك الحالات موزعة على الأجهزة الأمنية، جهاز الأمن الوقائي وجهاز المخابرات العامة والشرطة وجهاز الاستخبارات العسكرية.

#### 6. انتهاكات حرية الرأي والتعبير وحرية التجمع السلمي

أ. بتاريخ 2008/11/13 اعتقل جهاز المخابرات العامة في مدينة الخليل الصحفي يونس إبراهيم الحساسنة، الذي يعمل منسقاً لفضائية ( إقرأ ) الدينية، دون معرفة الأسباب وراء توقيفه، ولم توجه له أي تهمة، غير أنه يعمل في الفضائية المذكورة، وتم الإفراج عنه بتاريخ 2008/11/19، بعد أن استمر احتجازه لمدة أسبوع.

ب. لازالت الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية تعتقل عدد من الصحفيين وهم: فريد حماد / الوقائي رام الله، وخلدون المظلوم/المخابرات رام الله، يزيد خضر /المخابرات طولكرم، وبسام السائح/المخابرات نابلس، وإياد سرور/مخابرات الخليل وطارق شهاب/مخابرات طولكرم ومحمد اشتيوي /الأمن الوقائي طولكرم، كما تم اعتقال الصحفي نائل محمود نخلة بتاريخ 2008/11/27، من قبل جهاز المخابرات العامة الفلسطيني ومن ثم تم الإفراج عنه، ويعمل مراسلاً في جريدة القدس، إضافة إلى ذلك، لازالت صحف منبر الإصلاح والرسالة وصحيفة فلسطين ممنوعة من الصدور في الضفة الغربية، كذلك يُمنع طاقم فضائية الأقصى من القيام بمهامه في الضفة الغربية، وبالمقابل يُمنع طاقم فضائية وتلفزيون فلسطين القيام بمهامه في قطاع غزة.

ج. بتاريخ 2008/11/1، منعت الأجهزة الأمنية في محافظة بيت لحم عقد ندوة لحزب التحرير في قاعة الاتحاد النسائي، والتي كان من المفترض أن تكون تحت عنوان (الاقتصاد العالمي بين الرأسمالية والإسلام) وطلبت الأجهزة الأمنية من الحضور مغادرة المكان بعد أن تم تصوير جميع الحضور، تحت ذريعة منع أي نشاط لحزب التحرير وذلك وفق إفادة أحد أعضاء الحزب.

د. بتاريخ 2008/11/23، منعت الأجهزة الأمنية في بلدة دورا بمحافظة الخليل عقد ندوة خاصة بحزب التحرير، والتي كان من المفترض أن تعقد في المركز الثقافي، وذلك بحجة عدم حصول الحزب على ترخيص مسبق بعقد النشاط المذكور من قبل الجهات المختصة.

أما في قطاع غزة فلا تزال وزارة الداخلية في الحكومة المقالة تمنع منذ تاريخ 2008/7/28، وحتى تاريخ اليوم، صحيفتي الأيام والحياة الجديدة من التوزيع في قطاع غزة، وحسب الوزارة فإن قرار المنع جاء نتيجة عدم الحيادية في تغطية حادثة التفجير على شاطئ غزة.

أ- لا يزال جهاز الأمن الداخلي يعتقل منذ تاريخ 2008/10/12، وحتى إعداد هذا التقرير، الصحفيين: أكرم خالد اللوح ويوسف علي فياض وهاني أحمد إسماعيل، ومحمد عادل شاهين، من محافظة الوسطى، لدى مركز التوقيف التابع لجهاز الأمن الداخلي في السرايا بغزة، وحسب معلومات الهيئة فقد تم تفتيش منازلهم والاستيلاء على مقتنيات خاصة بهم أثناء اعتقالهم، وذلك على خلفية عملهم الصحفي.

ب- بتاريخ 2008/11/1، منعت الشرطة إقامة مهرجان في مخيم جباليا نظمه حركة فتح في ذكرى استشهاد أحد قيادتها، حسن المدهون، وحسب معلومات الهيئة فإن المنظمين للمهرجان كانوا قد أبلغوا في وقت سابق الشرطة بموعد ومكان تنظيم المهرجان، وموافقة الشرطة على ذلك، غير أن قوات الشرطة انتشرت في محيط المكان قبل الموعد المحدد ومنعت المشاركين من الوصول إليه.

ج- بتاريخ 2008/11/8، منعت الشرطة اعتصاماً نظمه هيئة العمل الوطني بخانيونس، تأييداً للحوار الوطني، انتشر عدد كبير من أفراد الشرطة قبل الموعد المحدد للاعتصام بحوالي ساعتين ومنعوا الجمهور من التواجد في المكان، بحجة وجود تعليمات بمنع تنظيم الاعتصام، وعلى أثر ذلك تفرق الحضور من المنطقة منعاً لحدوث احتكاكات مع أفراد الشرطة.

د- بتاريخ 2008/11/8، استدعت الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة العشرات من أعضاء حركة فتح وأنصارها في محافظات غزة، وتم احتجاز العديد منهم لمدة ساعات وبعضهم لأيام، وحسب ما ورد للهيئة من معلومات فإن ذلك كان بغرض منع أي تجمعات بمناسبة إحياء ذكرى الرئيس الراحل ياسر عرفات التي تصادف 11/11، وتم إجبار العديد منهم على التوقيع على تعهد بعدم المشاركة في أي فعاليات تنظمها حركة فتح، والالتزام بالقرارات الصادرة عن الحكومة في غزة.

وفي نفس السياق قامت الشرطة بوضع الحواجز على الطرقات في محافظتي غزة والوسطى، وتم إيقاف السيارات وتفتيشها بحثاً عن أي مواد إعلامية أو رايات تخص حركة فتح، وتم منع العديد من المواطنين من ارتداء الكوفية ومصدرتها، خصوصاً بين طلبة الجامعات والمدارس.

كما دخلت الشرطة عدداً من المنازل التي تواجدت الرايات أو الشموع المضاءة على شرفاتها، وطلبت من ساكنيها إنزالها بالقوة.

هـ- بتاريخ 2008/11/5-4، أبلغ أفراد من جهاز الأمن الداخلي أصحاب عدد من المطابع في غزة بعدم طباعة أي مواد إعلامية تخص حركة فتح دون إذن من وزارة الداخلية بغزة، تحت طائلة المسؤولية.

و- بتاريخ 2008/11/6، داهمت قوة من جهاز الأمن الداخلي منزل النائب في المجلس التشريعي أشرف جمعة في مدينة رفح، واعتقلت أكثر من (30) كادراً من حركة فتح كانوا مدعويين لمأدبة غذاء، بمناسبة الإفراج عن أعضاء الحركة الذين تم إخلاء سبيلهم في وقت سابق من قبل الجهاز بغزة، وتم نقلهم إلى مقر جهاز الأمن الداخلي في رفح، وتم التحقيق معهم حول نشاطاتهم في حركة فتح، وتم الإفراج عنهم في وقت لاحق من نفس اليوم بعد إرغامهم على التوقيع على تعهد بالحفاظ على القانون والالتزام بقرارات الحكومة في غزة، في حين استمر اعتقال اثنين منهم لدى مركز الجهاز بغزة.

ز- بتاريخ 2008/11/11، فرقت الشرطة بالقوة تجمعاً نسوياً من حركة فتح في ساحة الجندي المجهول بغزة، تم خلاله إيقاد الشموع إحياء لذكرى الرئيس الراحل ياسر عرفات، وفي ذات الوقت فرقت الشرطة تجمعاً للأطفال في بيت حانون، كانوا يحملون الشموع إحياء لنفس المناسبة.

ح- بتاريخ 2008/11/28، تم اعتقال الصحفي علاء عبد العزيز سلامة 25 عاماً، من رفح من قبل دورية تابعة للشرطة أثناء عودته من معبر رفح الحدودي لتغطية قضية منع مغادرة حجاج القطاع إلى السعودية، وتم عصب عينيه ونقله إلى جهة غير معلومة، وتم التحقيق معه حول عمله الصحفي، كما تم الاعتداء عليه بالضرب المبرح، وأجبروه على الإفطار بقطعة جبن محشوة بالتواب، بعد أن أبلغهم أنه صائم، و بعد مرور حوالي ساعتين تم إطلاق سراحه وأنزلوه في نفس المنطقة التي تم اعتقاله منها.

ط- اعتقال صخر مدحت أبو عون مدير مكتب وكالة الأنباء الفرنسية 2008/11/5، من قبل الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية المقالة.

## 7. انتهاكات الحق بحرية التنقل والسفر

ا- بتاريخ 2008/11/17 منع جهاز الأمن الداخلي المواطن يوسف عطا الله أبو صافية 59 عاماً، من السفر إلى قطر، عبر معبر بيت حانون لحضور مؤتمر علمي حول البيئة، وحسب معلومات الهيئة فإن أفراد الأمن المتواجدون على حاجز بالقرب من المعبر صادروا جواز سفره وباقي الأوراق الثبوتية وطلبوا منه التوجه إلى مقر الأمن الداخلي بغزة - المشتل. والمواطن أبو صافية هو رئيس جودة سلطة البيئة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ب- بتاريخ 2008/11/19، منع جهاز الأمن الداخلي المواطن وليد حسين العوض 46 عاماً، من غزة من السفر إلى رام الله عبر معبر بيت حانون، وحسب معلومات الهيئة فإن قوات الأمن المتواجدة على حاجز بالقرب من المعبر، صادرت جميع أوراقه الثبوتية، والطلب منه التوجه إلى مقر الجهاز في غزة-المشتل، والمواطن العوض هو عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني.

ج- بتاريخ 2008/11/21، تم مصادرة جواز السفر والأوراق الثبوتية الخاصة بالمواطن إبراهيم أبو النجا 65 عاماً، من غزة عضو اللجنة القيادية العليا لحركة فتح في قطاع غزة، من قبل قوات الأمن الداخلي المتواجدة بالقرب من معبر بيت

حانون، وذلك أثناء عودته من مصر بعد حضوره جلسات الحوار الوطني بالقاهرة، دون إبداء أية أسباب ولا تزال عملية المصادرة قائمة حتى الآن .

#### 8- انتهاك الحق في حرية العبادة والشعائر الدينية:

بتاريخ 2008/11/29 منعت الشرطة في الحكومة المقالة عدداً من المواطنين من سكان محافظات غزة، المسجلين لموسم الحج هذا العام الوصول إلى معبر رفح الحدودي، بعد الإعلان عبر وسائل إعلامية مختلفة بفتح المعبر أمام المسافرين من الحجاج، وكانت الحكومة المقالة بغزة قد أعلنت في وقت سابق عن نيتها منع السفر لهذا الغرض إلا بعد أن يتم السماح بالسفر لجميع المواطنين من الحجاج المسجلين في غزة والضفة، ووضعت الشرطة الحواجز على الطريق الرئيس المؤدي إلى المعبر، للحيلولة دون سفرهم، كما طلبت من المواطنين الذين تمكنوا من الوصول إلى المعبر مغادرة المكان، مما أدى إلى حدوث احتكاكات بينهم وبين أفراد الشرطة، ولدى محاولة الشرطة تفريقهم باستخدام العصي والغاز الممطر، أصيب العديد من المواطنين بحالات إغماء، وتم نقل عدد من المصابين إلى مستشفى أبو يوسف النجار بمدينة رفح للعلاج، ولم يتمكن أي من المواطنين من السفر حتى إعداد هذا التقرير.

#### 9. الحريات الأكاديمية

بتاريخ 2008/11/25 خلال احتفال أقامته الكتلة الإسلامية- فرع الطالبات في جامعة الأقصى غرب خانونس لتكريم الطالبات المتفوقات في الجامعة، بحضور عدد كبير من الطالبات وذويهن حدثت مشادات كلامية بين طالبات الشبيبة والكتلة الإسلامية، تطورت إلى إلقاء الحجارة على المهرجان، وحدثت اشتباكات بالأيدي مما أدى إلى إصابة بعض الطلاب والحضور، قد تدخلت الشرطة لفض الاشتباكات و استخدمت الهراوات لتفريق الطلاب، مما أدى إلى إصابة العشرات من الطلاب ومن موظفي الجامعة، و عدد من الحضور إضافة إلى أربعة من أفراد الشرطة.

#### 10. الاعتداء على الجمعيات

أ- استمر الحال في قطاع غزة بخصوص الجمعيات على ما هو عليه منذ شهر 2008/7، رغم إعلان وزارة الداخلية في الحكومة المقالة عن إعادة فتح العديد منها، فقد بقيت العشرات من الجمعيات والهيئات الأهلية مغلقة، بقرار من وزير الداخلية في الحكومة المقالة، ووفقاً لتوثيق الهيئة، تبين أن تلك الجمعيات لم تتسلم أي من الموجودات الخاصة بعملها، وعليه يستمر إغلاق عدد من تلك الجمعيات للشهر الثالث على التوالي.

ب- بتاريخ 2008/11/20 تم إقتحام مقر الجمعية المركزية للمهن الطبية الفنية في مدينة غزة، من قبل مسلحين أفادوا للعاملين في الجمعية أنهم من جهاز الأمن الداخلي، دون إبراز أي مستند رسمي بذلك، وقاموا بالتفتيش داخل الجمعية وتم الاستيلاء على أجهزة الحاسوب والأوراق الخاصة بعمل الجمعية.

## 11. الاعتداءات على المؤسسات العامة، والأماكن العامة والخاصة

رصدت الهيئة الحالات التالية من الاعتداء على المؤسسات العامة والأماكن الخاصة والعامة:

أ- بتاريخ 2008/11/2 قام مجهولين بإحراق سيارة المحامي سامي شحادة من محافظة بيت لحم ليلاً أثناء توقفها أمام منزله الكائن في مدينة بيت جالا، ولم تعرف الخلفية التي وراء الحادث، وقد قامت الجهات الأمنية بفتح تحقيق بالحادث لمعرفة الفاعلين.

ب- بتاريخ 2008/11/1 عند الساعة 1:00 فجراً وقع انفجار عند مدخل مخزن للأدوات المنزلية، تعود ملكيته للمواطن منير عبد الجواد صالح من غزة، ناتج عن وضع عبوة ناسفة من قبل مجهولين مما ألحق أضراراً بالمخزن والبضائع، ولم تعرف بعد الجهة التي تقف وراء الحادث، وحسب معلومات الهيئة فإن الشرطة فتحت تحقيقاً بالحادث.

ج- بتاريخ 2008/11/11، عند الساعة 3:50 فجراً وقع انفجار شديد ناتج عن وضع مجهولين عبوة ناسفة أسفل سيارة المواطن محمد كامل السرسك من رفح، أثناء توقفها أمام منزله مما أدى إلى حدوث أضرار كبيرة في السيارة، بالإضافة إلى أضرار أخرى في نوافذ وأبواب عدد من المنازل المجاورة، وحسب معلومات الهيئة فإن الشرطة حضرت إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

د- أقدم اثنين من الطلبة على حرق مدرستهما في نابلس، فقد تعرضت مدرسة عبد الحميد السايح للذكور في رفديا يوم الخميس الموافق 2008/11/13، حوالي الساعة السابعة والنصف مساءً للحرق على يد طالبين، أحدهما متسرب منذ سنة والآخر ملتزم بالمدرسة، والتحقيقات من قبل التربية والتعليم لم تثبت أي دوافع أو خلافات للطالبين مع المدرسة من أجل حرقها، وهم موقوفين حالياً في السجن للتحقيق في الحادث.

## 12. انتهاك الحق في إجراءات قانونية عادلة ويشمل هذا الحق الاعتقال التعسفي - الاعتقال على خلفية سياسية

لا زالت الهيئة تنتظر بظورة بالغة لاستمرار حالات الاعتقال التعسفي والاعتقال على خلفية سياسية، وذلك دون إتباع الإجراءات القانونية في عملية التوقيف، ما شكل نوعاً من حجز الحرية الشخصية دون مسوغ قانوني، فقد تم إسقاط أحد أبرز حقوق المواطنين المحتجزين في ضرورة عرضهم على قاضيهم الطبيعي (القضاء العادي)، ما شكل مخالفة جسيمة للقانون الأساسي الفلسطيني وقانون الإجراءات الجزائية نظراً لاستمرار الأجهزة الأمنية بالتوقيف على ذمة القضاء العسكري، فقد تابعت الهيئة (67) شكوى خلال شهر تشرين ثاني في الضفة الغربية، تتعلق بالتوقيف على خلفية سياسية، فقد تم توقيف جميع المشتكين على ذمة رئيس هيئة القضاء العسكري، ولم يتم عرضهم على الجهات القضائية المختصة، وبهذا فان توقيفهم قد تم بشكل تعسفي مما شكل مخالفة جسيمة لقانون الإجراءات الجزائية والقانون الأساسي الفلسطيني، وإسقاط حق أصيل للموقوفين في التقاضي والعرض على النيابة العامة المدنية والقضاء المدني، وبهذا يشكل توقيف هؤلاء المواطنين حجراً للحرية الشخصية دون سند قانوني، إضافة إلى وجود أكثر من (300) معتقل لدى الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية موقوفين على ذمة هيئة القضاء العسكري.

أما في قطاع غزة فقد تلقت الهيئة خلال شهر تشرين ثاني (85) شكوى وردت ضد وزارة الداخلية في الحكومة المقالة، وقد أدعى المواطنون من خلال هذه الشكاوى قيام الأجهزة الأمنية، الأمن الداخلي أو الشرطة باعتقالهم دون إتباع الإجراءات القانونية العادلة، أثناء عمليات الاعتقال، وفي مقدمتها الاعتقال دون مذكرة توقيف من جهة الاختصاص، أو دون صدور مذكرة تفتيش للمنازل، وكذلك عدم تسهيل زيارات لعائلات الموقوفين، خصوصاً لدى مركز توقيف جهاز الأمن الداخلي/ السرايا، وعدم عرض الموقوفين على الجهات القضائية المختصة في الوقت المحدد قانوناً.

### 13. الحق بالإضراب

أ- لا يزال إضراب المعلمين في قطاع غزة الذي بدأ بتاريخ 2008/8/24 سارياً، بعد أن أعلن الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين الإضراب عن العمل مدة خمسة أيام، احتجاجاً على إجراءات كانت قد اتخذتها وزارة التربية والتعليم في الحكومة المقالة بشأن تنقلات للمعلمين، وتنفيذاً لقرار الاتحاد العام امتنع عدد كبير من المعلمين في محافظات غزة عن التوجه إلى أماكن عملهم، وعلى أثر ذلك أعلنت الوزارة في غزة عن نيتها معاقبة من نفذي الإضراب، وتم تعيين معلمين مساندين بدل المضربين، ولا تزال العملية التعليمية تعاني من نقص المعلمين الأساسيين، وحسب معلومات الهيئة أنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق حول إنهاء الإضراب والعودة للعمل، كما تم الإعلان عن مواصلة الإضراب حسب الأمين العام للاتحاد في رام الله، وحسب الأخير فإن الإضراب لن ينتهي حتى يتم التوصل إلى اتفاق حول حقوق المعلمين، وإيقاف العقوبات التي تم اتخاذها بحقهم من قبل الوزارة في غزة.

ب- لا يزال الإضراب في قطاع الصحة في قطاع غزة والذي أعلن بتاريخ 2008/8/27 من نقابة المهن الطبية والصحية مع نقابة الموظفين العموميين مستمراً، وحسب معلومات الهيئة فإن الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة المقالة تمنع الأطباء المضربين من فتح عياداتهم الخاصة، في حين تقوم المباحث الطبية في الشرطة باستدعاء العاملين في وزارة الصحة من ممرضين وفنيين وعمال وكتبة، وإجبارهم على التوقيع على تعهد بالعودة للعمل.

### 14. عدم تنفيذ قرارات المحاكم

لا زالت الأجهزة الأمنية تماطل أو تتباطأ في الإفراج عن معتقلين أصدرت محكمة العدل العليا قرارات بالإفراج عنهم، لعدم قانونية إجراءات اعتقالهم كونهم مدنيين وعرضوا على هيئة القضاء العسكري، الجهة غير المختصة في هذا المجال، (الجدول التالي يبين قرارات المحاكم التي لم يتم تنفيذها، وقد خاطبت الهيئة السيد الرئيس بذلك).

جدول قرارات محكمة العدل العليا التي لم يتم تنفيذها

رقم القرار	تاريخ القرار	المستدعى ضده	اسم المستدعي
2008/227	2008/08/28	<ul style="list-style-type: none"> <li>• رئيس هيئة القضاء العسكري</li> <li>• النائب العام</li> <li>• الأمن الوقائي</li> </ul>	عبد الباسط محمد طه معطان
2008/231	2008/09/10	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المخابرات العامة</li> <li>• النائب العام</li> </ul>	سامي رمضان مغاري
2008/277	2008/10/08	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المخابرات</li> </ul>	حاتم احمد محمود العواودة
2008/248	2008/10/08	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأمن الوقائي</li> </ul>	زيد عبد الحلیم محمد حماد
2008/315	2008/11/02	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المخابرات</li> </ul>	امجد محمد أمين الحموري
2008/329	2008/11/17	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المخابرات</li> </ul>	بلال سعدي عبد العفو قواسمي
2008/250	2008/11/18	<ul style="list-style-type: none"> <li>• رئيس هيئة القضاء العسكري</li> <li>• النائب العام</li> </ul>	جلال داوود يونس يونس
2008/334	2008/11/24	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الوقائي</li> <li>• رئيس القضاء العسكري</li> <li>• النائب العام</li> </ul>	قاسم محمد عبد القادر مراعية
2008/348	2008/11/24	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأمن الوقائي</li> </ul>	محمد علي حسين هرينات